

الأغاني

(حَوَّيْنَا أبا زَرِيْقٍ وَزَرِيْقاً وَعَمَّه ... وَجَدَّةُ زَرِيْقٍ قَدْ حَوَّتْهَا الْمَقَارِبُ) .
فأجابه الفرزدق بقصيدة منها .

(أَلَسْتَ إِذِ الْقَعْسَاءِ أَرْسَلَ طَهْرُهَا ... إِلَى آلِ بَرْسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ بِخَاطِبٍ) .

(فَذَلَّ مَثَلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لُمُّهُمْ ... بِمَلُوكِكَ مِنْ مَالٍ مُرَاحٍ وَعَارِبٍ) .

(فَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَكْفَاءِ حَدَرَاءَ لَمْ تَلُمَّ ... عَلَى دَارِ مِيٍّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبٍ) .

(وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ خُطِبْتَ إِلَيْهِمْ ... عَلَيْكَ الَّتِي لَأَقِي يَسَارُ الْكَوَاعِبِ) .

يسار كان عبداً لبني ددانة فأراد مولاته على نفسها فنهته مرة بعد مرة وألح فوعده فجاء فقالت له إني أريد أن أخبرك فإن رائحتك متغيرة فوضعت تحته مجمرة وقد أعدت له حديدة حادة فأدخلت يدها فقبضت على ذكره وهو يرى أن ذلك لشيء فقطعته بالموسى فقالت صبرا على مجامر الكرام فذهبت مثلاً عاد الشعر .

(وَلَوْ قَبِلُوا مِنِّْي عَطَاطِيَّةَ سُقُوتِهِ ... إِلَى آلِ زَرِيْقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبٍ) .

(هُمُ زَوْجُوا قَبْلِي ضَرَاراً وَأَنْزَكَا ... لَقَطِيطاً وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي الْمَنَاسِبِ) .

(وَلَوْ تَنَكَّجَ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَنَاتِهَا ... إِذَاً لَنَكْنَاهُنَّ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ) .

وقال جرير .

(يَا زَرِيْقُ أَزُكِّحُ قَايِناً بِاسْتِهِ حَمَمٌ ... يَا زَرِيْقُ وَيُحَكِّ مَنٌ أَزُكِّحُ يَا

زَرِيْقُ) .

(غَابَ الْمُتَنَذِّيَ فَلَمْ يَشْهَدْ نَجِيَّكُمْ ... وَالْحَوَّ فَزَانٌ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقٌ)